IN STOCKHOLM

ASESINO

2021

Author.Suliman ibrahim

الكاتب : سليمان ابراهيم سليمان .

اهداء الى كل من سيقراء هذه القصه ,,,,,,,,,,

دائما ما نتظاهر بحب الخير والحث على فعله ونحاول ارشاد من هم في ازمات وضيق لحل ازماتهم ومشاكلهم لكن عندما نقع نحن في المشاكل لا نستطيع ارشاد انفسنا الى ماهو صواب او الابتعاد عن ماهو خطاء .

في هذه القصه سأثبت لك ان العاطفه احيانا تشجع الشر والمجرمين , فنحن نتعاطف مع المجرم بالطريقه التي نسمع بها قصته اذا اعجبتنا ندعمه واذا لم تعجبنا لا نتعاون معه حتى ان كان اكثر شخص دنيء في المجتمع .

قصه اليوم تدور احداثها في مدينه استوكهولم بالسويد التي طالما حلمت ان اذهب اليها وسيتحقق حلمي ان شاء الله . اذا كنت متابعا للاخبار ستعلم ان السويد من اكثر البلاد استقرارا وامنا , فما الذي سيحدث في منطقه هادئه اذا اقيم فيها احتفالا لكن احتفالا دموي .

تابع معي .....

الفصل الأول

صوت نقر خفيف على الباب ادخل يا عزيزي القارئ , ها انت تبكي للمره الاولى في حياتك امامي لم انت حزين الا تريد الذهاب الا جنازه صديق طفولتك الوحيد الذي عاش معك ايام طوال في ذلك الميتم، أعلم انه قُتل لكن الشرطه تحقق في الجريمه وسيتم القبض على المجرم في اقرب وقت.
دعك من هذا الهراء فالوقت يمر لنسرع حتى نحضر مراسم الدفن التي لن يشهدها احد غيرنا نحن اسبقني الى السياره وسألحق بك بعد ان ارتدي معطفي فالجو بارد جداً.
اتعرف ان غلطتي الوحيده كانت اني فجرت السياره قبل ان تصعد إليها ومن هنا قد اكتشفت كأي طفل أبله أني من قمت بقتل صديقك ، ارجوك لا تهرب لأني سأجدك أينما ذهبت سألحق بك الى الدرك الاسفل من النار .
انت تركض الان تذهب بعيداً واذا بي اقف مبتسماُ اعلم انك ستعود فلا مكان آخر لتذهب اليه ستعود حتماً.....
قمت بإيقاف هذا المشهد من فيلم "لا تثق بأحد" ، لا تتعجب كل ذلك كان مجرد مشهد على التلفاز فأنا حتماً لن أقدم على قتل صغيري الذي قمت بتربيته الناجي الوحيد من الاختبارات الثلاث !!!!!! نسيتها مجدداً يبدو ان هرمونا الادرينالين والدوبامين مرتفعان لديك يا "جيسي" ، نعم كما اخبرتك وانت طفل اذا نجوت من هذه الاختبارات سأعطيك اسماً واظن انه اعجبك ، امم تريد معرفه إسمي يمكنك مناداتي ب"آسيسينو" نعم انه اسم غريب لكنه مبتذل والآن خذ كوباً من الشاي لأذكرك بتلك الاختبارات .
ضع في عقلك فقط اني احبك يا "جيسي" فلا تحزن مني بعد ان أذكرك بالاختبارات .
الاختبار الاول كان خمس انواع من الالم ، ولأنك كنت صغير قلبي المدلل لم اتحمل ان اجري عليك الخمس اختبارات هل عرفت الان كم احببتك .
اولا: قمت بإقتلاع جميع اسنانك بدون اي تخدير ،كان مشهدك وانت تبكي لطيفاً جداً ، كم اردت أن اكمل عليك كل الاختبارات لكني احبك جداً.

ثانياً: استخدمت مقص الاظافر وقمت بتقطيع كل اللحم في كف يدك ولكن يبدو ان جيناتك ممتازه فلا يوجد اي اثر لهذه الاختبارات على جسدك.

الاختبار الثاني .... ها يا انت لم انت شارد الذهن؟؟؟
جيسي : لا شيء فقط اريد بعض السكر للشاي.
آسيسينو إلتفت ليناوله السكر حمل جيسي الملعقه وانقض على آسيسينو واسقطه ارضاً .
قام بغرز الملعقه في عينه اليسرى حتى وصلت الى عصب مختص بالحركه في مقدمه دماغه، ظل آسيسينو يصرخ ويبكي بعين واحده لكن لا امل في نجاته وقف جيسي على رأس آسيسينو ونظر في عينه الوحيده وقال: ولأني احبك وأعلم انك تحب الالم ساحقق لك مطلبك واجعل العالم كله يعيش في الم.
هذه كانت اخر كلمات سمعها قبل ان يغمض عينه اليمنى .
اخذ جيسي هاتف اسيسينو وقام بالاتصال بالشرطه :
جيسي : مرحباً
الشرطي: مرحبا معك شرطه العاصمه هنا قسم درونز في ستوكهولم تفضل يا .....
اجابه جيسي مقاطعاً : انا امام جثه الآن في الشارع الحادي والخمسين من العاصمه البنايه الثالثه على يسارك في الط'ابق الثاني الشقه السابعه ، انا من ارتكب الجريمه واغلق جيسي الخط.
حمل جيسي معطف آسيسينو الجلدي ووضع الهاتف قرب جثته ونزع الملعقه من عينه بكل لطف ومضى لحال سبيله .
تحركت ثلاث دوريات الى مسرح الجريمه ،احاطو بالشقه وبدأت قوات المباحث بعملها الروتيني المعتاد ، ولكن الشيء الوحيد الغير معتاد سقوط المشرف الاعلى رتبه منهم وهو يصرخ حاول زملائه تهدئته قالو له نعلم ان المنظر فظيع لكن تمالك نفسك يا حضره القائد، لكن ليس هناك فائده فقد واصل صراخه .

سأصمت قليلا يا قارئي المثابر لعلك استنتجت شيئاً نعم لقد كان آسيسينو والد الرائد "فرانك ريتشرد" ، لك مني الف نقطه لقد توقعت انك عبقري معدل ذكائك فوق التسعون في المئه تقريباً.
لكن مالم اتوقعه ان يتصرف جيسي بهذه الدمويه والهمجيه بعد ان كان تحت رعايه آسيسينو منذ صغره قام بقتله بكل برود ورحل .
ربما كرهت جيسي يا قارئي لكن لتعلم ان بداخل كل منا جيسي اسواء من جيسي هذا ، فمثلا عندما كنت في حوالي الخامسه عشر من عمري حاولت قتل صديقي المقرب في المدرسه لأنه تودد لصديقتي حملت قلما وقمت ايضا بغرزه لكن في فخذه وتم طردي من المدرسه الابتدائيه وها انا الان اتلو عليك قصصاً ستجعلك تخرج جيسي الذي بداخلك .تابع معي القراءه بكل حياديه .
لنعد الى مسرح الجريمه ولننظر الى فرانك الباكي ذاك مجدداً لم يعد باكياً بل سقط مغشياً عليه وتم نقله للمشفى وتم فتح قضيه القتل وبداء التحقيق فيها .

الان جيسي مجرد مشرد ليس له مكان يذهب اليه فقد قتل مسكنه الوحيد وهرب ، لكنه قطع وعداً على نفسه انه لن يترك العالم بخير ابداً. بعد كل ذلك الالم الذي عاناه في صغره .
في هذه الفتره كان جيسي في حوالي الثامنه عشر من عمره في احد ازقه ستوكهولم كان هناك تجمع للمتشردين جالسون حول نار لتدفئهم من برد ديسمبر ، مشى جيسي نحوهم شارد الذهن حتى بدون تفكير ولا استأذان وكان يتمتم ليتني لم اقتله ليتني لم اقتله .
هذه تسمى مرحله الندم بعد وقوع الفاجعه مرحله نظن فيها انه اذا ذهبنا للاعتراف سيتم الاعفاء عنا ، لكن ليس كل جريمه وكل عقاب وكل قاض وكل محقق كبعضهم .
اقترب جيسي من مجموعه المتشردين حتى يحتمي معهم بنارهم ، وقف قربهم فنظروا له جميعاً في وقت واحد كأنه مشهد سينمائي لدخول اشهر كاتب او ممثل في حفل تكريمه ، وجيسي ما زال شارد الذهن لم يحزن جيسي لموت آسيسينو لكنه حزن لأنه ايقن ان شبابه او حياته ضاعت كلها .
بداء احد المشردين التحدث مع جيسي فقال له يا فتى يا فتي ، وليست هناك اي استجابه من جيسي

ظل يناديه لبضع مرات ما يقارب السبع مرات تذكر ان رقم سبعه في هذه القصه هو رقم الحظ- بعد ذلك التفت جيسي وعلى وجهه ملامح الهول والهلع وهو يصرخ

جيسي : ليس أنا اقسم لك ليس انا

اجابه المتشرد : انتظر يا صديقي او يا بني هدئ من روعك ما بك وما الذي اتى بك الى هنا .

جيسي : اااااممم .... مممم

المتشرد : دعني اخمن لا بد انك من أبناء احدى العائلات الشبيه بالاغنياء

-استنتج المتشرد ذلك لأن جيسي كان يردي معطفا جلدياً يبدو انه باهظ الثمن -

اكمل المتشرد حديثه قائلاً : اعتقد ايضاً انه دار شجار بينك وبين والدك وانتم على مائده العشاء كان النقاش يدور حول كيف كان مستواك الدراسي وكيف بات الان لانه في حاله تدهور.....

جيسي داخل عقله: ما الذي يهذي به هذا الرجل الخرف احقاً ابدو كذلك اههه ليتني كنت تحت سقف دافئ اتناول بعضاً من الكاكاو الدافئ ومعه قطعه من البسكويت المنزلي الذي كان يعده لي ذلك العجوز .

بعد ذلك اجابه جيسي ضاحكاً : هههه ابي ذلك العجوز اصبح يضايقني كثيرا في فكره الدراسه هذه وانا اخبره بأني اريد ان اعمل في التجاره واسير على خطاه وهو يرفض لذلك خرجت من المنزل ، لكنها مجرد فتره حزن وساعود في النهايه ، يا سيدي اخبرني ما اسمك .

اجابه الرجل : اسمي ؟؟ امم اسمي انطوان .

جيسي : حسناً يا سيد انطوان هل بمقدوري المكوث معك فقط هذه الليله لان منزلي بعيد عن هنا وفي الصباح سأعود وسأكون شاكراً لك هذا الجميل مدى حياتي وسأرده لك باي طريقه كانت .

انطوان : امممم دعني اسأل اصدقائي اولا فلست اعيش هنا وحدي .

اخذ انطوان جانياً ليتحدث مع بقيه المتشردين فقال لهم في همس : هذا الصغير يريد المبيت معنا الليله ما رأيكم يمكننا سرقته ليلاً واذا قاوم يمكننا قتله حتى ....

اجابه احد اصدقائه : ارى ان نساعده فسيكون مديناً لنا جداً في هذا البرد القارس وسيعود ليرد لنا

الجميل وبدل ان نأخذ المعطف والقليل من الكرونات يمكن لكل منا ان يكون مع معطفه الخاص والكثير من المال يكفيه لشراء الخمر الايطالي اللذيذ .

نظر اليه انطوان في اشمئزاز : وما الذي يجعلك متأكداً انه سيكون مديناً لنا ويفعل كل تلك الامور ويهدر ماله على مشردين مثلنا لا حاجه لهم في الواقع .

اجابه : اثبتت دراسه اجريت في جامعه هارفرد انه ثمانيه وتسعون في المئه من....

قاطعه انطون : يكفي هذيان بدراساتك الحمقاء فلو كانت تلك الدراسات صحيحه لما كنت معنا هنا انعمنا بسكاتك فقط .

وافقه الجميع بعد ذلك، لابد ان انطوان كان لديه الكلمه عليهم ، وبعد نقاش لبضع دقائق عاد انطوان لجيسي .

انطوان : حسناً موافقون ان تبيت معنا الليله لكن بشرط انك ستنام في الفراش الاقرب الى الحائط حتى لا تصاب بالبرد وتعصف بك الرياح .

جيسي: حسنا يا سيد انطوان موافق .

انطوان : اخبرني فقط الان ما اسمك يا فتى .

جيسي غير متردد وفي كل ثقه وبكل حماقه : اسمي "اسيسينو".

بدت ملامح الهلع والرعب على عيني الرجل الذي حاول ان يخفيها ولم يستطع ذلك.

سأله في هول: اسمك آسيسينو ؟؟؟اهذا اسم مستعار ام حقيقي

جيسي: لا حقيقي لماذا ؟؟

انطوان : وما اسم عائلتك

جيسي : "اندرياس".

انطوان : اووه انه اسم جميل اتعرف بعض من مشاهير كره القدم الذين يلعبون في اسبانيا ؟؟؟

جيسي : لا صراحه فأبي يمنعني من لعبها او متابعتها ويقول انها مضيعه للوقت .

انطوان : حسناً لابد انك من اصول اسبانه لأن الاسمين الذين اخبرتني بهما اسبانيان.

جيسي : حقيقه لم اسأل ابي قط عن اصولي او شيء مثل هذا القبيل .
انطوان : حسنا فقط هناك لاعب كان يلعب في اشهر انديه العالم نادي برشلونه في اسبانيا واسمه اندرياس ايضاً.
جيسي : اووه مصادفه جميله .
انطوان : حسناً يا آسيسينو الصغير اذهب لذلك الركن القريب من الحائط وخذ هذا الفراش .
حمل جيسي نفسه وهو لايدري لماذا كان الرجل مذهولاً بعد ان سمع اسم اسيسينو ذاك لكن حاول جيسي اخفاء قلقه واخذ فراشه وذهب الى زاويه المكان وجلس لكنه ظل يفكر ملياً ولم يستطع النوم بسرعه.

سأخبرك بكل ما دار في رأس جيسي فقط امهلني بعضاً من الوقت لادلي لك برائي ، انا لا اشجع الجريمه لكن ادعم المختلين عقلياً فلو ان احد عاش في اوضاع سيئه جداً وسط تعذيب مطلق وعندما كبر اصبح مهندساً فأول بنايه سيشرع في انشائها ستكون بغرض قتل الاف البشر للانتقام من العالم فلا شيء سيشفي غليله غير ذلك ، ولو انه اصبح طبيباً لن يتاجر بالاعضاء ربما يصبح قاتلاً تحت عذر الاخطاء الطبيه .
فليس هناك شيء يسير في طريق مستقيم غير قطار الساعه السابعه المؤدي الى هلسنجبورج قد تربط اسم هلسنجبورج و استوكهولم معاً نعم اصبت نحن في السويد .
لا تعتقد اني اروي هذا القصه من خيالي فقط لا ، جميع الاحداث اكتبها لك بعد ان اتطلع عليى المعلومات وادرسها جيداً ، فلو كنت جيداً في المعلومات العامه كنت ستعرف ان ايطاليا من اكبر البلدان في توزيع الخمور في اوروبا ، اسف لقد اكثرت عليك الحديث فقد نام جيسي فعلاً بين ما انا اتحدث اليك لنعد للقصه مجدداً.
نام جيسي ولكن قبل ان ينام كان يفكر في سرقه هؤلاء المشردين اثناء نومهم والهروب ، هذا اثبات حتى لا يثق بأحد ابداً ، نام جيسي وهو حائر لم كان الرجل خائفاً بعد ما اخبره جيسي بذلك الاسم

الكاذب "آسيسينو" ، لم هل كان لأنطوان قريب يدعى آسيسينو ام هو من الاسماء المقرفه في المجتمع وغير المحببه عرفاً وتقليداً.

وبينما كان جيسي يفكر تلاقت نظراته قبل ان ينام بذلك الرجل الطيب الذي اقترح فكره مساعده جيسي ، اقترح هذه الفكره وهو لا يعلم ان جيسي فار من العداله وهو معدم لقيط لا اب له ولا ام ، همس ذلك الرجل من بعيد لجيسي "اهرب" لكن جيسي لم يفهم لتشتت افكاره بل اخذ غطاءاً وضعه على جسده ونام .

وبينما هو نائم كان يحلم بأيام الميتم الجميله التي انتهت بالكرز والتوت البري بعصير القيقب الذي لم يستطع نطق اسمه ابداً بكرات اللحم مع المعكرونه بالفراش الذي كان ينام فيه في دفئ ...

قاطع حلمه صوت حركات اقدام كان المتشردون يتشاجرون في من سيأخذ المعطف منه وحاول الرجل الطيب منعهم كان يقف امام جيسي حاملا ساق من الحديد حمراء اللون .

فتح جيسي عين واحده وهو ناعس جداً ولكن عندما شاهد منظر الرجل يحمل هذه الساق الحمراء ازدادت دقات قلبه وارتفع معدل الادرينالين لديه وقف ونظر اليهم جميعاً

اخبره الرجل انهم يحاولون قتله لكن قبل ان يكمل الرجل جملته اخذ جيسي الملعقه من جيبه وغرسها في عنق الرجل في قصبته الهوائيه اصبح يصدر صوت شخير كأنه نائم ، لكنه لم يكن نائم بل كان يحتضر .

أخرج الملعقه من عنق الرجل وحمل الساق الحديديه وكان امامه مجموعه من خمسه رجال ، هنا الكثره تغلب الشجاعه حتماً لا طريق لجيسي للهرب فقد انتهى امره عليه ان يستسلم لكنه سمع صرخات هؤلاء الرجال امامه وسألوه ما الذي فعلته يا فتى انت غبي ام ماذا اردیته قتيلاً وهو كان يحاول حمايتك ولهول المنظر فر ثلاثه من الرجال وهم يصرخون وقف انطوان ومعه رجل كان قد وقف ليس شجاعه منه لأنك اذا دققت اسفل رجليه سترى انه قد تبول في سرواله خوفاً ، عجباً اهؤلاء هم الرجال الذين حاول سرقه وقتل جيسي في حال انه قاوم هم بهذا الضعف والجبن .

لا تتعجب يا قارئي فلو انك وضعت في نفس الموقف على ارض الواقع ستسقط مغشياً عليك من

الرعب انا ادرك ذلك .
قال انطوان لجيسي بهدوء : اسمع يا فتى ضع الساق جانباً اتريد مالاً اذا كنت تريده سأعطيك فقط لا تفعل شيئا متهوراً.
جيسي بعد ان فكر لبضع من الثواني : اسقط جميع متلكاتك ارضاً وارجع سبعه خطوات الى الوراء انت وذلك الرجل .
لكن الرجل لم يستطع التحرك فقط وقف مكانه مرعوباً
ردد جيسي مكررا للرجل اسقط كل اموالك ارضا وارجع للخلف ، لم يستجب الرجل ايضاً ضربه جيسي بالساق المعدنيه على رأسه ضربه افقدته توازنه او افقدته وعيه لقوتها كان جيسي قليل الصبر لا يحب الاكثار من الكلام .
انطوان : توقف يا فتى انا سأخرج لك المال من جيبه.
جيسي : لا تقترب ولا اردينك مثله فقط كلما اتقدم انا خطوه تراجع انت اثنتان حتى اخرج من هذا الزقاق اللعين .
انطوان : لكن ...
قاطعه جيسي متقدما خطوه في صمت ، ادرك الرجل انا هذا الفتى مختل ففعل كما طلب منه حتى خرج جيسي من الزقاق حاملاً معه حوالي سبعون كرونة سويديه وركض .
مع ان الساعه كانت في حوالي الثانيه والنصف صباحاً الا ان الشارع كان مليئاً بالناس يمكن ان يقال انه كان متكدساً بالنسبه لذلك الوقت ، فكما هو معروف عن السويد من اكثر الدول امناً واستقراراً فالحياه في الليل كما هي في الصباح تقريباً.
كان يجري جيسي ناحيه الشارع السابع لقد ابتعد كثيراً من مسرح الجريمه الاول كان يركض واتفاسه تتثاقل فالجو بارد والهواء خفيف جداً في الشتاء - خفيف اي بمعنى ان كثافته تقل بسبب البروده - جيسي يجري ويتلفت يمنه ويسرى لعله يجد مكاناً ليختبئ فيه ولكنه لا يرى اي مكان جيد .. وفي خضم تفكيره ارتطم بسيده كانت في نهايه الثلاثينيات من عمرها اسقطها ارضاً ومن شده ارقه لم

يستطع النهوض مجدداً توقفت حركه السير لبضع دقائق نهضت المراءه نظرت لجيسي ورأت ان وجهه بداء في الاصفرار علمت ان حالته سيئه .

برد وخوف واضطراب نفسي ، كانت السيده صاحبه متجر للخبز الفرنسي وبعض الحلويات ادخلته الى متجرها بمساعده بعض الماره ، وضعته على بعد بضعه امتار من الفرن وغطته جيدا حتى تستقر حراره جسده ،

غط جيسي في نوم عميق جداً وهو لا يدري اي شيء .

لاحظت السيده اثار الدماء على يدي جيسي لكنها لم تكترث كانت الاولويه بالنسبه لها انقاذه من الموت واستقرار حالته ، لم تحتج الى طبيب فقط بعض التدفئه والراحه .

والان دعك من جيسي قليلاً ولنعد لآسيسينو الذي انتهت حياته تقريباً تم نقله للمشفى ظناً من الشرطه انهم سيستطيعون انقاذ حياته في تلك الحاله السيئه ، اوصلوه الى المشفى وابنه يذرف الدموع وهو على يقين ان والده قد انتهت حياته لكنه كان يحاول تكذيب تلك الحقيقه المره ادخل الى غرفه العمليات بسرعه لأن حالته طارئه ، عندما دخل الطبيب الى غرفه العمليات دخل وهو على يقين ان الحاله سيئه لكن عندما شاهد فظاعه المنظر رجل بعين واحده وجزء من دماغه يخرج من العين الاخرى ، اخبرهم فوراً انه لا امل في نجاته حقاً لا امل .

اخبره فرانك ان يحاول بكل الطرق انقاذ والده لكن لم يكن هناك امل سقط فرانك باكياً وهو يصرخ بصوت يقطع القلب لو انك سمعته في الحقيقه ، والحقيقه كما يقال "مُرّه" .

سأخبرك بسر لا اعتقد ان الجميع يعرفه ربما بعد ان اخبرك به ستخاف مني وتعتقد اني مختل ايضاً لكني اقسم لك اني لست كذلك ، " لو انك اردت تعذيب شخص بدون ان تلمسه بيدك ادخله في حرب نفسيه بينه وبين عقله فمثلا اسكب له بضع قطرات من الماء داخل عينه وبعد ذلك قل له ان هذا السائل عباره عن بكتيريا تم استخراجها من اقذر بقاع الارض وانها تنمو بمجرد ان تلامس القليل من الملح ".

لو انك في صغرك بكيت لأي سبب كان وفي مره تذوقت دموعك ستتذكر ان طعمها مالح اليس

كذلك ، ابداءت تشعر بالاشمئزاز يا قارئي في حين انك كنت تستمتع بتلك المناظر الشنيعه عجبا لكً .
لنعد للسر بعد ان تخبره بذلك قل له ستبداء بالتكاثر لدرجه انها ستملئ دماغك وداخل رأسك وستخرج عن طريق انفك وعينيك كما تخرج الدموع صدقني سيموت قبل ان تكمل حديثك حتى .
والان لنعد لغرفه العمليات حاول الطبيب جاهدا انقاذ الحاله ولكن كأي نهاي هحزينه توفي آسيسينو ، حزن فرانك لدرجه الاكتئاب كان عاطفياً لدرجه بعيده كأنه طفل في السابعه من عمره لم يفكر ابداً في اي شيء غير والده .
بعد اعلان الوفاه اتصل فرانك بعمه "توماس" وعمته "لونا"
فرانك: مرحبا
لونا: مرحبا صغيري فرانكي
فرانك : ايتها العمه لونا
لونا : ما بك لست كعادتك اهناك امر يضايقك يا فرانكي
فرانك باكياً : لقد مات والدي ، او بالاحرى انه قتل يا عمتي تعالي حالاً الى استوكهولم في اسرع وقت لن اسمح بإكمال مراسم الدفن مالم تأتي .
لونا : قتل ؟!؟!؟! اتعني قتل حقيقه كيف قتل ؟؟
فرانك : لا استطيع الاكمال فقط تعالي مع العم توماس في اسرع وقت .
كان توماس ولونا في رحله الى طوكيو وطوكيو تبعد من السويد مسافه بعيده جداً فقد تستغرق الرحله حوالي يومين الى ثلاثه ايام كل ذلك اعتماداً على اوضاع الطقس ففي الشتاء تكون الاجواء سيئه للطيران ويتم الغاء الكثير من الرحلات ، قالت العمه لونا لفرانك انها ستأتي في اسرع وقت اغلق فرانك الخط ، وجلس في كرسي على مكتبه وبداء يفكر لماذا حدث هذا كله لوالده ومن الذي قام بذلك الفعل الشنيع اقسم فرانك على الانتقام لوالده مهما كلفه الامر حتى اذا ذهب المجرم الى اقصى بقاع الارض سيلحق به.
لنعد الآن الى متجر السيده كان جيسي يغط في نوم عميق وتنظر اليه السيده في حيره ما بال هذا

الفتى ومن اين اتى وما الذي كان يركض خوفاً منه يا ترى ، ربما كان يركض من بعض الفتيه الذين قد دخل معهم في شجار عن طريق الخطاء او ربما تمروا عليه ولكن لم يديه مغطاه بالدماء ام ربما هذا ليس بدم حقيقي .

"اذا كان جميع البشر مثل هذه السيده لكنا في الجنه حقاً يا عزيزي القارئ فتفكيرها كله حسن ظن لا سوء فيه ".

ولكن لحكمه هناك الجيد منا وهناك السيء وهناك من ليس بجيد ولا سيء ولا يريد هذه الحياه ذلك الصنف من البشر هم الاكثر رعباً فنظراتهم بارده وشاردو الذهن دوماً اذا رأيتهم سيمتلئ قلبك خوفاً .

لنعد للسيده الآن.

وهي ما زالت جالسه تفكر شارده الذهن فتح رجل في منتصف الخمسينيات باب المتجر وقرع الجرس استقبلته السيده بإبتسامه زاهيه كأنها لؤلؤ مصفوف على خط سير قطار بإنتظام عجباً للنساء فرد فعلهن سريع احياناً .

الزبون : مرحبا

السيده : مرحبا يا سيدي كيف اخدمك.

الزبون : هل لي بثلاث قطع من البسكويت المملح وقطعتين من خبز الفستق.

السيده : البسكويت المملح جاهز ولكن خبز الفستق عليه قليل من الوقت فحسب يمكنك ان تستريح اذا اردت وسأدردش معك حتى يجهز طلبك.

الزبون : حسناً.

قدمت السيده طلبه الى عمال المخبز ورجعت اليه وجدته جالساً في كرسيه بفي صمت دندنت له السيده قليلا حتى انتبه لها سألته ضاحكه ما بك ؟؟

الزبون : لا لا شيء .

السيده : امم الا تريد ان تفضفض عن قلبك ولو قليلاً حسنا لا بأس لن اثقل عليك في الحديث .

الزبون : لالا ليس هذا ما عنيته .

السيده اخذت كرسياً وجلست في مقابل الرجل حتى تنصت اليه .
الزبون : كل الموضوع انني اصبحت خائفاً من استوكهولم فهي لم تعد آمنه كما في الماضي
السيده : لماذا ما الذي يجري .
الزبون : في مساء الامس حوالي الساعه الخامسه كانت هناك جريمه في الشارع الحادي والخمسون .
السيده : جريمه ؟؟؟؟ قتل ام سرقه ؟؟؟
الزبون : جريمه قتل لكن لا اظن ان الغرض منها كان السرقه ، لكن كل ما اعرفه ان القاتل هذا مختل عقلياً .
السيده : لماذا ما الذي حدث ؟؟؟
الزبون : لا استطيع ان اتلو عليك شناعه المنظر فقط عند شروق الشمس افتحي القناه السابعه ستكون هناك اعاده لاحداث الجريمه .
السيده : امم احقاً هي بهذا السوء؟؟
الزبون : بل اسواء من ما تعتقدين.
السيده : حسناً ؟؟؟ كيف حالك وصحتك مع هذا البرد القارس فالشتاء هذه السنه سيء جداً.
الزبون : بأفضل حال حقاً ، ومع البرد كوبٌ من الشاي او اليانسون الساخن تتحسن الاوضاع .
السيده : هههه لابد انك من محبي الشتاء .
الزبون : ومن لا يحب الشتاء مهما كان سيئاً سيظل الفصل الاقرب الى قلبي .
السيده : صدقت ...
فجاءه دخل عليها احد العمال مقاطعاً يا سيدتي لقد جهز الطلب .
اخذت السيده الطلب اعطته للزبون ، اخرج محفظته ومدّ لها حوالي سبعه كرونات سويديه .
ارجعتها له السيده وقالت له بما انك اخر زبون لليوم ولا اعتقد ان احداً آخر سيأتي خذها هديه على حساب المتجر ، رفض الزبون في البدايه وقال لها هذا من حقك ولن آخذ الخبز مجاناً اصرت عليه السيده ، ولكنه رفض .

قالت له حسناً اذا اخذت منك المال سأعطيك عشر قطع من البسكويت المملح وخمس قطع من كعك الزنجبيل، وخبزه فرنسيه واحده .
ضحك الرجل ضحكاً شديداً وقال لها ليت العالم يمتلئ بأمثالك لكني سأرفض طلبك بإحترام تام بشرط اذا اتيت في المره القادمه سأقبله بكل سرور.
ابتسمت له السيده واخذت المال وبعد ان خرج الرجل اغلقت المتجر ، ولأن البرد قارس جدا اضطر العمال للمبيت في المتجر فلا سبيل لهم للخروج في هذه العواصف الشديده ، تفقدت السيده احوالهم وأعدت لكل واحد منهم قطعتين من الخبز .
رجعت السيده الى غرفه البيع او ففيها سلم للطابق العلوي الذي كان تقطن فيه السيده فكان المتجر لها ومنزلها في الطابق العلوي من المتجر ، ذهبت ناحيه جيسي ولكنه ما زال نائماً تركته وصعدت لأخذ دُشٍ دافئ .
وفي اثناء استحمامها كانت تردد ابيات ألفتها من وحي خيالها :
عندما يأتي اليل اكون وحيده ** قطي الصغير سيدق الباب
حياتي منذ صغيري كانت سعيده ** لكنها مريحه بعد مرحله الشباب
انا الجميله الاولى والفريده ** عندما اشعر بالاسى سأقرا اول كتاب

رددتها مره تلو الاخرى اذا سمعتها لاول مره ستقول ان هذا مجرد هذيان ولكن لنفصلها قليلا حتى تنتهي من اخذ دشها ، قالت "عندما يأتي الليل اكون وحيده" . هي حزينه على وحدتها في الليل وهذا يعني انها عاشت حياتها وحيده عزباء وحتى الآن هي كذلك . ثم قال "قطي الصغير سيدق الباب" ربما تقصد بقطها الصغير احد ابنائها ولكن بما انها غير متزوجه فهذا خيار مستبعد لذلك لنقل ان هذا قط صغير . قالت "حياتي منذ صغيري كانت سعيده "كأي طفل عاش حياه عاديه جداً سيظن ان حياته كانت سعيده ولكن لماذا قالت مريحه بعد مرحله الشباب ؟؟ ربما يدل هذا على انها عانت في فتره مراهقتها ربما من التنمر ربما من والديها ربما من احد اقاربها الذي كان يضايقها . وعندما نأتي للبيت

الاخير سنتأكد حقاً ان حياتها كانت تعيسه جداً وهذه الابيات عباره عن حزن متراكم فوق حزن لا اكثر لمحت بقولها "انا الجميله الاولى والفريده" ربما ترى هذا مجرد غرور منها لكنه في الحقيقه يأس لأقرب لك الفهم عندما كنت انت طفلا يا عزيزي القارئ كان لديك حلم في ان تقود دراجه هوائه اليس كذلك ربما حقق لك والداك ذلك وربما لا لكن بالنسبه لي لم يتحقق حلمي ابداً فقد احضرا لي كره وقال لي والدي ان الكره افضل من الدراجه وحاول اقناعي ان الدراجه خطره وحكى لي قصص وترهات كنت اعلم انها كذب ولكني كنت اقنع نفسي بذلك كما فعلت السيده وهي تحاول اقناع نفسها بأنها جميله .

حاولت ان اقتنع ان الكره افضل وكان ذلك بعد ان يأست من الدراجه فهمتني الان وعرفت لم هي كانت تعيسه .

ولأثبت لك ان نظريتي صحيحه في اخر مقطع قالت عندما اشعر بالأسى سأقرا اول كتاب اي لا أنيس ولا ونيس ولا احد لديها ابدا فقط هي ونفسها ومتجرها الصغير.

ها قد خرجت السيده من الحمام وذهبت الى المطبخ لتعد لنفسها كوباً من الشاء الدافئ وظلت تردد تلك الابيات وهي في المطبخ الى ان انتهت من اعداد الشاي اخذت الكوب وحملت كتاباً من احد الرفوف ونزلت الدرج في هدوء احضرت كرسياً وجلست بالقرب من جيسي تقرا كتابها ، كانت روايه عن الجرائم اظنك استنتجت الكاتب نعم للكاتبه العظيمه الراحله "اجاثا كريستي" كانت روايه عنوانها "جثه في المكتبه" لتعلم يا عزيزي القارئ اني لا اهذي ولا اختلق هذه الحقائق فلو اردت ان تتحقق افتح محرك البحث لديك وابحث عن عنوان القصه ستجدها وهي من اكثر الروايات التي اعجبت .

السيده كانت السيده في الفصل الأخير تقريباً وكانت في جوٍ من النشوه الادبيه الفذه حتى انها لم تنتبه لمرور الوقت فقد كانت الساعه السادسه صباحاً ولكن لأن البرد شديد لم تستطع ان تفتح متجرها واعطت العمال راحه مدفوعه الاجر .

بعد ان انهت روايتها باتت تحدق في جيسي طريح الفراش وتحاول حل لغزه كما تحاول انت ايضاً حل العقده التي بداخل رأسي يا قارئي العزيز .

وبعد لحظات بداء جيسي بالحركه ابتسمت السيده ونزلت على قدميها تحاول ايقاظ جيسي قالت له : مرحبا مرحبا يا فتى اانت بخير .

لكن جيسي قد فتح عيناً واحده وعندما شاهد المنظر اعتقد انه في الجنه لأنه كان يرى ملاكاً امامه كانت السيده جميله جداً ، حاولت ايقاظه في هدوء لكن بعد لحظات بداء جيسي يجهش بالبكاء .

ارتبكت السيده ورق قلبها لمنظر جيسي ، احتضنته اليها وربتت على ظهره همست في اذنه وهي تمسح في رأسه هيي كل شيء بخير ليس هناك احد غيري هنا لا تبكي فقط اهداء ، انا بقربك وبما ان الصباح قد حل سأعد لك شراب الكاكاو الساخن وبعض الوافلز وشراب القيقب . صمت جيسي قليلاً سألته السيده ضاحكه :

السيده : اتحب شراب القيقب ؟؟

جيسي اجابها في تنهيده : هممم

السيده : حسناً سأعد لك الكثير منه فقط اهداء وسيكون كل شيء بخير اتفقنا.

جيسي : همم.

رفع جيسي يديه قليلاً لكنه قد نسي ان يديه ملطخه بالدماء ، حاول اخفاءهما بسرعه نظرت له السيده في ابتسامه ملائكيه وقالت له لا بأس فقط اذهب الآن لأخذ حمام دافئ وتحدث في كل ما يضايقك بعد ذلك .

نظر لها جيسي وعينيه مليئه بالدموع وقال لها : هممم .

ضحكت السيده بعد ضحكتها عم الصمت في عقل جيسي ولم يستطع التفكير في اي شيئ غير ان هذه السيده هي الطف كائن بشري قابله على وجه الارض .

سندت السيده جيسي وساعدته على الوقوف ، ارشدته الى طريق الحمام وقالت له ارتد هذه الملابس اعلم انها ليست انيقه كمعطفك لكن لا بأس ارتدها حتى اغسل ملابسك المتسخه .

دخل جيسي الحمام وقف اسفل الدش وهو يفكر ، من هذه السيده وما الذي اتى به الى هنا ولماذا تعامله بهذا اللطف . كل ما كان يتذكره انه كان يركض ، بداء رأسه يؤلمه لكثره التفكير .

انتهى من الحمام ارتدى الملابس النظيفه ادخل يده يبحث في ملابسه المتسخه ووجد الملعقه والقليل من المال قام بغسل الملعقه وادخلها في جيبه خرج من الحمام وهو يتلفت يميناً ويساراً الى ان وصل الى المطبخ اصيب بدهشه مما شاهده ، لقد شاهد اصنافاً من الطعام لم يرها في حياته اصنافاً لدرجه انه اذا حاول نطق اسمها لن يستطيع .طلبت من السيده الجلوس ليأكل .

جلس جيسي في كرسي كان على مقربه من السيده نظرت اليه في عينيه وابتسمت ، قالت له كل فلقد حضرت لك الكثير من الاطباق وارجو ان تنهيها كلها .

جيسي : امممممم.

السيده : يا فتى لنلعب لعبه صغيره قبل ان تبداء في الأكل اذا فزت سألبي لك طلباً ، واذا فزت لن يحدث اي شيء.

جيسي : ما هي اللعبه.

السيده : اووووه صوتك جميل حقاً ، لم كنت صامت طيله هذا الوقت .

جيسي : لا شيء.

السيده : حسناً اللعبه هي ان يحزر كل منا عمر الشخص الآخر ومن يصيب في التوقع او يقترب هو الفائز "فمثلا اذا كان عمرك خمسه وعشرون عاماً وقد توقعت انه اثنين وعشرون ، وانا عمري ستون عاماً وقد توقعت انه خمسون فأنا الفائزه لان توقعي كان اقرب اكثر لعمرك الحقيقي ".

جيسي : فقط هكذا ؟؟

السيده : نعم انها لعبه سهله .

جيسي : حسنا ابدائي انتِ.

السيده : قبل ان نبداء ايمكنك ان تخبرني بإسمك ؟

جيسي : اسمي؟؟؟

السيده : نعم اسمك .

ارتبك جيسي في البدايه وبقي في حيره من امره لكنه قال : آس ... ثم توقف قليلاً وقال جيسي ، اسمي جيسي.

السيده : جيسي !!!! يا له من اسم جميل لكنه غالباً ما يطلق على الفتيات .

جيسي : لا ادري ما الذي كان يفكر به الشخص الذي اسماني هذا الاسم .

السيده : الم يطلقه عليك والداك ؟؟

جيسي : لا لقد اكتسبته من الميتم الذي كنت اعيش فيه .

السيده : يا صغيري انا آسفه لابد انك تشتاق لهما .

جيسي : ههه ليس وكأني كذلك لأني لم ارهما قط في حياتي .

السيده : هل تم طردك من الميتم ام ماذا .

جيسي : لا لقد خرجت من تلقاء نفسي .

السيده : هل لديك مكان لتذهب اليه .

جيسي : في الحقيقه لا لكني سأتدبر امري .

السيده : لالا ....

سألها جيسي مقاطعاً : ايمكنك ان تخبريني بإسمك .

السيده : بالما "بالما انطوني".

جيسي : اسمك جميل حقاً.

بالما : ليس وكأني احبه لكن لا مهرب منه بعد الآن .

جيسي ضحك لوهله وقال لها : لا حقاً هو جميل .

بالما : االعجبك حقاً؟؟؟

جيسي : بكل تأكيد .

بالما : جميل ، لنبداءاللعبه الآن .

جيسي : حسناً.

بالما : امممم اتوقع ان عمرك في الثالث والعشرين .

جيسي : وانا اتوقع ان عمرك حوالي الثاني والثلاثين .

بالما : احقاً ابدو في هذا العمر أانامتقدمه في السن لهذه الدرجه .

جيسي ضاحكاً : لا بل في بدايه شبابك وفاتنه بكل ما تحمله الكلمه من معنى .

كانت هذه المره الاولى التي تسمع فيها بالما كلاماً معسولاً وقد نال ذلك اعجابها .

بالما : حسناً اخبرني ما عمرك الحقيقي .

جيسي : انا في الثامن عشره من عمري .

بالما : حقاً لقد ابتعدت كثيراً.

جيسي : وما عمرك ؟؟

بالما : انا في الخامس والثلاثين من عمري .

جيسي مبتهجاً : لقد فزت .

بالما : ههه اجل ، والآن اطلب ما تشاء .

جيسي : سأطلب لكن ليس الآن .

بالما : حسناً.

بداء جيسي بتناول الطعام كان قد اعجبته كل الاصناف حقاً لقد كان طعاماً لذيذاً ، بكل معنى الكلمه .

سألها جيسي وهو يأكل ايمكنك اخباري ما الذي حدث في الامس ؟؟

بالما : لقد كنت تركض خائفاً وارتطمت بي وبعد ذلك فقدت وعيك ، ايمكنك اخباري مم كنت تهرب.

جيسي مرتبكاً : امممم دعيني اتذكر...

قاطع حديث صوت التلفاز في القناه السابعه كان ذلك اعاده لنشره الامس ، تتحدث المزيعه في التلفاز " جريمه قتل شنيعه في الشارع الحادي والخمسين في مدينه استوكهولم مقتل السيد توني ريتشرد والد ظابط الشرطه فرانك ريتشرد لقد تلقى القتيل ضربه في عينه وكانت الضربه شديده لدرجه انها وصلت الى ...."

عم الصمتوالارجاء وبدأت انفاس جيسي بالارتفاع ومعدل دقات قلبه في ازدياد وبداء يتعرق في ذلك الجو البارد ، الآن يحدث امر كهذا يالسوء حظك يا جيسي انت منحوس حقاً. حاول جيسي النهوض لكنه لم يستطع ذلك فأقدامه كانت ترتجف بداء اغماض عينيه كان يشعر بالغثيان .

لقد لاحظت بالما ان جيسي اصبح هادءاً نظرت اليه ورأت ان حالته في اسواء ما يكون اطفأت التلفاز بسرعه.

بالما : انا آسفه حقاً لم يكن يجدر بي فتح القناه اثناء تناول الطعام ، لابد انك تخاف هذه المناظر انا جد آسفه .

جيسي : لا بأس لا بأس فقط هل لي بكأس من الماء .

التفتت السيده الى وراء لتمد له الماء ، ادخل جيسي يده في جيبه واخرج الملعقه نهض في هدوء وهو يفكر كيف يقتلها من ضربه واحده كما فعل لآسيسينو أيكرر نفس طريقه القتل ؟؟ ام يدفعها ويركض ويتركها في حال سبيلها ؟؟؟ اما ماذا .كانت افكار جيسي كثيره جداً لم يعرف ماذا سيفعل فقط نهض على قدميه ...

بالما وهي ذاهبه ناحيه الكأس قالت : اتعلم اظن انه يستحق ما حدث له .

جيسي مرتبكاً : اااا ماذا لماذا ؟؟؟

بالما : امم سأتلو عليك قصه قد حدثت .

جيسي ادخل الملعقه في جيبه مجدداً وجلس ليستمع لبالما .

بالما : ااه يا جيسي قبل عشرون عام تقريباً كنت اعيش مع والداي في منزل عادئ كنت في الخامس عشره من عمري ، كان والدي طيباً مع الجميع كان يحب الكل ولا يرفض اي طلب لآي احد مهما كان ، وفي احد ليالي الشتاء كنا في الطريق الى المنزل عائدون من السينما فكان هناك احد افلام جيمس بوند ذهبنا لمشاهدته .

ونحن في الطريق قابلنا رجل مد يده لوالدي حتى يوصله في طريقه فليس هناك سبيل للسير في تلك العاصفه توقف ابي للرجل فتح باب السياره بداء في شكر ابي كثيراً وقال له ان سيارته تعطلت

بسبب الثلوج .
اجابه ابي لا بأس بإمكاني ايصالك الى منزلك فقط اهداء وستكون الامور بخير .ودار بينهما حوار لم افهم منه شيئاً .
الرجل : في هذه الاجواء كان على الملك كارل السادس عشر غوستاف ان يقوم ببناء بعض الملاجئ للماره فقط حتى تقيهم من شر البرد .
ابي : امم فكره ممتازه لابد ان يخبرها احدهم للملك .
الرجل : اجل انها كذلك .
كان الرجل في بدايه الثلاثينات على ما اعتقد كان قوي البدن مستقيم القامه مرفوع الرأس ، كان واثقا من نفسه لدرجه الغرور الذي يصيب بالغثيان .
بعد نقاشه مع والدي سأله ابي اين تسكن ؟
الرجل : لا بأس فقط اوصلني الى المدينه وسأتدبر امري .
ابي : اقسم لك انك لن تنزل الى امام منزلك .
الرجل ضاحكا : هه حسناً لا بأس انا اسكن في الشارع الواحد والخمسون في استوكهولم .
ابي : حسناً لقد اقتربا منه .
الرجل : اجل .
ابي : عذراً لكن هل يمكنني ان اسألك عن اسمك ؟؟؟
الرجل : آسيسينو .
ابي : يا له من اسم غريب لكنه مبتذل جداً.
الرجل : ههه اليس كذلك .
ابي : نعم وفي الحقيقه لقد وصلنا الى الشارع .
الرجل : اترى تلك البنايه انا اقطن فيها.
ابي : حسناً لقد وصلنا.

اقسم الرجل على ابي ان يتناول معه كوباً من الشاي لأن الجو بارد . وافق ابي ونزلنا من السياره ادخلنا في شقه في الطابق الثاني ، بعد ان دخلنا جلسنا على مائده الطعام . دخل الرجل الى المطبخ وخرج بسرعه كأنه كان يعد الشاي مسبقا كانت معه قطعه من كعك عيد الميلاد وسكين وضعهم امام ابي ودخل المطبخ مجدداً وخرج ومعه ابريق شاي واربعه اكواب وسكر وملعقه .

جلس بالقرب من والدي وقال له انه عيد ميلادي وانا اعيش لوحدي لهذا اتمنى ان تحتفلو معي .اجابه ابي حسناً انا حقاً ممتن لهذه الدعوه واقبلها نظر ابي الي والى امي وابتسم .

بدائنا جميعا بالغناء اعطى الرجل السكين لأبي وقال له قم بتقطيعها رفض ابي ولكن الرجل اقسم عليه والح على ذلك ، وافق ابي اخذ السكين وبداء بتقطيع الكعكه ، لكن قام الرجل بتصرف غريب حقاً امسك بيد ابي التي تحمل السكين وقام بغرزها في فخذه !!

نعم فخذه هو ليس فخذ ابي نظر ابي للرجل واعتذر منه وقال له لم اقصد ذلك ظن ابي انه المخطئ لكن الرجل من قام بذلك . اجابه الرجل لم تقصد ذلك اتحاول قتلي ؟؟؟ بعد ذلك اخرج من جيبه مسدساً وقام بإطلاق النار على ابي وعلى امي .

لم ادري ما يحدث فقد كنت صغيره سقط والداي ارضا , بداءت اجهش بالبكاء وانا انادي عليهما . اخذ الرجل هاتفه واتصل بالاسعاف وبالشرطه اخبرهم ان هناك رجل وسيده قاما بالاعتداء عليه داخل منزله .

انا ما زلت انادي على والداي على امل ان يجيبا علي لكني لم ادرك انهما قد ماتا او بالاصل قد قتلهما ذلك الرجل , بعد بضع دقائق اتت الشرطه الى منزل الرجل اخذوهه في سياره الاسعاف وتم نقل امي وابي الى المشفى كذلك . اتى احد رجال الشرطه وبداء في التحدث معي:

الشرطه : يا صغيره هل انت بخير ؟؟؟

انا : اههههه ؟

الشرطي : ما بك .

انا : اههه والداي

الشرطي : والداك ؟؟ الرجل والسيده اللذان نقلا الى المشفى هما والداك ؟

انا : اجل .

الشرطه : حسن يا صغيره لنذهب لشراء الحلوى .

انا : لا اريد فقط اريد والداي .

الشرطي : حسنا سنذهب اليهما بعد ذلك .

امسك الشرطي بيدي وقادني الى قسم الشرطه احضر لي الكثير من الحلوى كما اخبرني اخذتها منه والدموع تسيل من عيني , ادخلني غرفه كانت كالمكتب خرج وعند خروجه دخلت سيده اخرى اجلستني على قدميها وبدأت بالتربيت علي لتسألني ما الذي حدث .

لم استطع التحدث في البدايه لكن بعد ان اخبرتني ان كل شيء بخير وان والداي سيعودان معي الى المنزل بدأت في التحدث معها :

الشرطيه : ما اسمك يا صغيرتي .؟؟

انا : بالما انطوني .

نظرت الشرطيه للبطاقه التي كانت قد وجدت عند ابي وتأكدت انه ابي .

الشرطيه : حسنا ما علاقتك بذلك الرجل ز

انا : لا اعرفه فقط وجدناه في طريق سيرنا واوقف ابي حتى يوصله لان سيارته تعطلت .

الشرطيه : وبعد ذلك ما الذي حدث .

اخبرتها القصه كامله ثم خرجت بعد ذلك ودخل الي الشرطي الذي كان معي منذ البدايه سألني اتعرفين الطريق الى منزلك اخبرته اني اعرف اوصلني الى المنزل , سألته عن والداي لم يجب على سؤالي فقط اكتفى بالنظر لي بحزن عرفت ان نهايه قصتي مع والداي قد انتهت.

اعتقدت ان ذلك الرجل سيتم قتله كما قتل والداي . اتصل الشرطي على عمتي التى لم اكن اطيق رؤيتها ابدا كانت الاسواء بين الجميع , اتت عمتي مسرعه بكت في حزن واحتضنتني تلك الحرباء اللعينه كم اكرهها لطلما عاملتني بسوء والان ليس لدي احد غيرها افضل الموت على هذا الوضع القذر .

ذهبت لغرفتي وتركت عمتي والشرطي يتحدثان فلا فائده من الحديث الان لم يعد لدي شيء اتحدث عنه او شخص افصح له عن كل ما يدور في رأسي اصبحت وحيده مبتوره الملجئ .

اطفأت النور وبدأت بالبكاء كنت حقا في حال يرثى لها لم اعتقد قط ان اصل الى هذه المرحله لم افكر ابدا ان ابي وامي سيودعان الحياه بدون ان يودعاني , كنت احاول ان اقنع نفسي بأن الاوضاع ستكون بخير . لكني كنت اجهش بالبكاء في صمت دون ان يعلم اي احد بحزني والمي اااه كرهت العالم في تلك اللحظه لدرجه اني فكرت في الانتحار لكن كان ابي دوما يحلم بمتجر للخبز حتى يقوم بمنح الخبز لكل من لا يستطيع شراءه لعل تحقيق حلمه سيكون تدشينا لروحه .

انتهت بالما اخيرا من ثرد قصتها دون ان تخبر جيسي بالنهايه , نظرت لجيسي وعيناها مليئه بالدموع وقالت له : اتعرف يا جيسي انا ممتنه حقا لمن قام بقتل هذا اللعين , فتمت تبرئته لان الادله كلها كانت في صالحهه كان خبيثا جدا , خبيثا لدرجه ان لوسيفر كان يستعيذ منه ومن تصرفاته .

جيسي : انا اسف حقا لما حدث لهما .

بالما : لا بأس حقا فقد نزلت عداله السماء اخيرا لكن غليلي لم يتعافى بعد .

جيسي : ايمكنني ان اسألك سؤالا طالما شغل بالي .

بالما : انا سعيده لانك بدأت بالتحدث فقط سل ما شئت .

جيسي : ما معنى آسيسينو ؟؟؟

بالما : اممم هذا اسم ذو اصول اسبانيه فمعناه باللغه الاسبانيه القاتل .

توسعت حدقتا عين جيسي وادرك ان الحظ دائما الى جانبه , ادرك ذلك لانه اخبرها باسمه الحقيقي والان ادرك لم بدى على ذلك الرجل ملامح الخوف والهلع عندما اخبره ان اسمه آسيسينو .

جلست بالما بالقرب من جيسي لدرجه انها نست لما كانت قد توقفت ونسيت ان تحضر لجيسي الماء .

بالما : اتعلم يا جيسي .

جيسي : ماذا ؟؟

بالما : اتمنى ان اقابل من قام بقتل ذلك اللعين . لأشكره .

جيسي : لكن اذا عرفتي من هو اتدركين انه سيقوم بقتلك حتى لا تفصحي عنه.

بالما : لا بأس ستكون الطف حاله موت بالنسبه لي .

ضحك جيسي وقال لها : كيف يكون الموت لطيفا .

بالما : هههههه لقد صدقت . لكن دعني اسالك .

جيسي : تفضلي .

بالما : هل لديك مكان تذهب اليه اذا خرجت من هنا ؟؟

جيسي : صدقا ليس لدي اي مكان ولا اعرف اي احد غيرك

بالما : حسنا لم لا تبقى معى وتعمل معي في المتجر فأنا ايضا وحيده .

جيسي : لا اريد ان اجلب لك المتاعب .

بالما : لا تقل مثل هذا الكلام فحقا انا وحيده فالاساس لم لا تؤانسني وتعمل في نفس الوقت

فكر جيسي مليا ووافق على عرضها لكن بشرط انه لن يأخذ اي مال سيعمل ويأكل وينام في المخبز دون تقاضي اي اجر .

رفت بالما لكنه الح عليها حتى وافقت على ذلك , ابتسم لها جيسي ابتسامه لطيفه وقال لها صدقا ما الذي تريدين تقديمه للعالم قالت له كل الالم الذي قدمه لي هو اريد الانتقام من الجميع عداك لأني بدون اي مقدمات ارتحت لك وللطافه تعاملك وابتسامتك البريئه .

في هذه اللحظه ابتسم جيسي ابتسامه شيطانيه ونظر الى التلفاز .

الان يا قارئي الممنتشي بهذه القصه ستشتعل القصه حماسا واقسم لك اننا سنشهد ولاده آسيسينو لا مثيل له .

****

نهايه الفصل الاول من القصه قبل ان تقلب الصفحه فكر معي ما الذي حدث بعد ذلك , انا على يقين من انك ستدرك ذلك حتى قبل ان تقراء الفصل الثاني .

لا ليس كما اعتقدت انا متأكد انك تحسب ان جيسي سيخبرها على العفور انه القاتل . لكن جيسي ليس بذلك الغباء فلو انه اخبرها على الفور ستصاب بالما بالهلع ولن تستطيع تمالك نفسها وانت لا تدري ما الذي قد تفعله سيده في الثلاثينيات مصابه بالخوف والهلع , لكن سأخبرك بعض الاحتماليات التي ربما ستحدث .

الاحتمال الاقرب الى الحقيقه ستصاب "بمتلازمه ستوكهولم" لا تتعجب فسأفسر لك كل نظريه سأتي بها حتى لا تكون في حيره من امرك .

متلازمه ستوكهولم هي حاله تصيب الشخص عندما يكون في عمليه اختطاف او يتم اخذه كرهينه ففي هذه الحاله هو يتعاطف او يعتقد انه قد وقع في حب الشخص الذي اختطفه ظنا منه ان ذلك سيقيه من القتل . لكن في الحقيقه هو لم يقع حب حبه فقط هو خائف لدرجه لا يستطيع فيها اظهار مشاعره الحقيقيه تجاه المختطف .

هذا في الغالب ما كان سيحدث لبالما ستقع في حب جيسي حتى لا يقوم بقتلها وتتظاهر بذلك لكن داخل عقلها هي في قمه الرعب والهلع .

****

الفصل الثاني :

جثث تتهاوى من حولي .

بداء جيسي في العمل مع بالما وخصصت له غرفه صغيره حتى ينام فيها , وفي كل صباح يبداء روتين العمل لهما كانا ثنائيا رائعا جميلا تعاملا مع كل الزبائن بكل لطف وابتسام لدرجه ان نسبه مبيعاتها تخطت ثلاثه اضعاف الذي كانت تبيعه منذ اليوم الاول الذي بداء فيه جيسي بالعمل معها .

كانت بالما تؤمن بأن جيسي هو ورقه الحظ لها هو الهبه الوحيده التى حصلت عليها من هذا العالم . انتهى يوم العمل الاول بكل سلاسه وانقضى اليوم الثاني على اكمل وجه . في بدايه اليوم الثالث استيقظ جيسي مبكرا على غير عادته دخل الى الحمام اخذ دشا باردا وخرج حاملا معه ملعقته .

في الليله الماضيه وجد جيسي دفترا بعنوان "أريد الانتقام منهم" فتح جيسي الدفتر ووجد فيها اسمائا كثيره , لكن على اول القائمه كانت عمه بالما التي كانت تبغضها جدا , كانت سلسله الاسماء غير مرتبه لكن الاسماء التي فيها حوالي المئه شخص , كانت بالما حقا تريد الانتقام من العالم كله .

ركب جيسي الحافلها متوجها الى " أوبسالا " التي كانت تبعد من أستوكهولم حوالي خمسون كيلومترا , سيصل جيسي اليها في خمسون دقيقه , نعم احسنت التوقع اي عزيزي فهي المدينه التي كانت تقطن بها عمه بالما . اثناء مكوث جيسي في الحافله بداء بالتفكير امن الحكمه ان اقتل اشخاصا لا احمل اي ضغائن عليهم فقط لأن شخصا اخر اراد ان ينتقم ؟؟ هل ذلك سيجعلني قاتلا ؟؟ هل ستكون نهايتي في اسواء ما يكون ام سأكون بخير . جلس رجل بالقرب من جيسي لكن عند جلوسه ارتطم بجيسي اعتذر من جيسي وجلس كانت على الرجل ملامح شرود الذهن والبرود كان وجهه خاليا من كل شيء . نظر اليه جيسي ثم اكمل تفكيره ... قاطعه الرجل تفكير جيسي متسائلا

الرجل : ما بالك اعتذر منك وانت لا ترد علي ؟؟

جيسي : اااا لا بأس حقا .

الرجل : حسنا .

جيسي : حسنا .

سأله الرجل : هل انت قلق من شيء ما ؟؟ فبالرغم من ان الاجواء شتويه انت تتعرق .

جيسي : لا لا شيء حقا .

الرجل : لابد انك خائف من الجرائم التى بدأت في الحدوث .

جيسي : جرائم ؟؟؟؟

الرجل : نعم اولا مقتل رجل بطريقه شنيعه داخل شقته ثانيا مقتل احد المشردين في احد ازقه ستوكهولم .

جيسي : لقد سمعت بمقتل الرجل لكن تم قتل رجل متشرد ايضا ؟؟؟

الرجل : اجل ستوكهولم اصبحت مرتعا للجرائم .

نظر له جيسي في صمت ولم يتحدث بعد ذلك , ظن الرجل ان جيسي خائف جدا فصمت حتى لا يرعبه اكثر , اخيرا وصل جيسي الى مدينه أوبسالا نزل من الحافله وذهب الى احد المقاهي ليفكر بأي طريقه سيقوم بمقابله عمه بالما وبأي حجه .

الأن نعود الى الشرطي فرنك ابن اسيسينو ورده اتصال من عمته لونا :

لونا : مرحبا فرانكي الصغير .

فرانك : مرحبا عمه لونا .

لونا : كيف حالك يا عزيزي .

فرانك : بخير وانت ؟؟

لونا : اخبار سعيده هداءت العواصف الثلجيه لذلك سنصل في مساء اليوم عوضا عن غدا .

فرانك : حقا اخبار سعيده .

لونا : هل ستأتي لتقلني من المطار ؟؟

فرانك : حسنا .

لونا : يا صغيري فراني سأكون بانتظارك .

فرانك : حسنا الى اللقاء .

اغلق فرانك الخط كانت الساعه حوال السادسه وعشرون دقيقه , نهض من فراشه متوجها الى المطبخ ليعد كوبا من القهوه , جلس يفكر لم قد تم قتل والده , حتى اذا تم قتله لم كان بتلك الطريقه الشنيعه هل كان ابي مجرما غير مقبوض عليه .

في تلك اللحظات اعتقد جيسي ان جريمه القتل هذه مليئه بالثغرات اولا قتل اسيسينو الذي كانت بالما تريد الانتقام منه بعد ذلك قتل عمتها التي كانت تبغضها وتريد الانتقام منها ايضا . فكر جيسي لوهله وتراجع ادراجه الغى فكره قتل العمه في لوقت من الزمن رجع الى المتجر فتح الباب قابلته بالما في هلع اين كنت ظننت انك قد رحلت لتتركني وحيده حسبت انك قد قمت بالغدر بي , اقترب منها جيسي قام بمسك كلتى يديها وقال لها اهدئي قليلا اذا كنت اريد الذهاب لأخذت المال ورحلت لكن هل تفحصتي الخزنه اليوم ؟؟؟

بالما : نعم لكن لم خرجت من دون ان تخبرني .

جيسي ادرك في هذه اللحظه ان بالما ربما وقعت في حبه , نظر اليها ضاحكا وقال لها كوني على يقين اني لن ابارح منك الى اي مكان . ابتسمت بالما وقالت له اسفه لكن اين كنت .

جيسي : الم تلحظي العلبه التي وضعتها على الأرض ؟؟

بالما : ماذا بداخلها

جيسي : افتحيها

فتحت بالما العلبه ووجدت بها شوكولاه وبعض من القش سألته لم القش ؟؟

جيسي : ادخلي يدك في العلبه اولا

اخلت بالما يدها في العلبه قال لها جيسي الان لقد اكتملت الورده فكان القش سيقان وبعد ان ادخلتي يدك اكتملت .

ضحكت بالما وقالت له : من اين اتيت بهذا الكلام المعسول .

جيسي : لن اخبرك . هل انت راضيه الان؟؟

بالما : بكل تأكيد لكن لا نخرج مجددا دون ان تخبرني .

جيسي : انت قلقه جدا

بالما : نعم انا قلقه عليك .

نظرا لبعضهما لعض من الوقت وقال لها جيسي حسنا لنواصل العمل , رتبا المكان وفتحا المتجر وبداء الزبائن بالتوافد لهما .

كان جيسي سعيدا لانه لم يكمل العمليه مع انه لم يفكر بالعواقب لكن كل ما يريده اسعاد بالما وتهدئه روح الانتقام داخله , مضى يوم العمل سريعا على غير المعتاد , حضر وقت العشاء في حوالي الساعه السادسه مساء جلس .

جلس كل من جيسي وبالما على المائده ودار بينهما حديث كالمعتاد دوما , قاطعها جيسي وقال لها : اتذكرين عندما لعبنا لعبه وقلتي لي الفائز يطلب من الخاسر اي شيء.

بالما : اااووه لقد نسيت الامر , حسنا انت الفائز اطلب ما شئت.

جيسي : في الحقيقه اريد حاسوبا وهاتفا ذكي .

بالما : فقط هذا ؟؟

جيسي : نعم .

بالما : اهاااااا تريد ان تعاصر شباب هذا الجيل لكن لا بأس غدا صباحا سنذهب الى المتجر ولتختر الهاتف والحاسوب الذان تريدها .

بدت على جيسي ملامح السعاده والفرح ,كانت نظراته بريئه الى حد الطفوله , دهشت بالما لفرحته هذه وقررت ان تعطيه يوم الغد كامل عطله ويخرجا سويه . لكنها لم تخبره بل كانت مفاجئه لجيسي , نهضت بالما من طاوله الطعام وقالت لجيسي انا ذاهب لأنام انت ايضا نم جيدا ولا تكثر السهر , ذهبت بالما وظل جيسي مستيقظا يفكر .

في هذه الأثناء وفي مطار ستوكهولم الدولي وصلت طائره العمه لونا استقبلها فرانك في المطار كما اخبرها , ركبا السياره وذهبا الى منزل فرانك .

طوال طريق العوده لم يتحدثا اطلاقا في الأخير وصلا الى منزل فرانك كان متزوجا لكنه ارمل الأن فقد توفت زوجته في حادث سير ,كان لديه طفله في السابعه من عمرها كان اسمها "سوزي" , فتحا الباب ودخلا كانت سوزي نائمه وكان فرانك متعبا اخبر عمته انه سيذهب للنوم . قالت له لونا انها ستبقى مستيقظه لبعض من الوقت , ذهب فرانك الى غرفه ابنته سوزي قبلها واحتضنها ونام .

في صباح اليوم التالي حوالي الساعه الخامسه صباحا استيقظ فرانك وعلى حركته استيقظت سوزي نظرت الى والدها في نظرات طفل ملائكي معتاده ابتسمت واخبرته انها سعيده لانه كان معها , ابتسم فرانك لابنته وقال لها ان العمه لونا قد وصلت . نزلت سوزي من السرير فرحه وركضت في انحاء المنزل تبحث عن لونا وجدتها في المطبخ تعد الافطار ركضت اليها فرحه وقالت لها :

سوزي : الجده لونا كم اشتقت لكي .

احتضنتها لونا وقالت : يا صغيرتي سوزيتا كيف حالك ؟؟

سوزي : انا بخير كيف حالك انت ؟؟

لونا : انا بأفضل حال , ايمكن ان اطلب منك خدمه صغيره ؟؟

سوزي : خدمه؟؟ حسنا

لونا : اعتني بوالدك يا سوزيتا .

سوزي : فقط هذا ؟؟ اعدك انني سأعتني به .

ابتسمت لونا ونادت على فرانك ليتناول الافطار قبل ان يذهبا لمراسم الدفن فوالده لم يدفن بعد , اتى فرانك كان مكتئبا جدا تناول الافطار ارتدى كل منهم ملابس سوداء معتاده للمناسبات الحزينه , ركب السياره كل من لونا وفرانك و سوزي وتوجهو الى المقابر . وصلو الى المقابر في الساعه السابعه كل شيئ كان معدا فقط الشيء الوحيد الذي كان ناقصا ان يصلوا لوالدهم ويتم دفنه .

في هذا الوقت كانت بالما قد استيقظت وجهزت فستانا ازرق اللون مع معطفا زيتي اللون ارتدت ملابسها في شغف وهي تشعر بأنها في العاشره من عمرها , خرج جيسي من غرفته وجدها جالسه مبتسمه له .

جيسي : اااووووههه "إرموسا" .

ضحكت بالما وقالت له : "غراسياس" ، لكن من اين تعلمت هذه الكلمه ؟؟

جيسي : انا متطلع اكثر مما يبدو علي فأنا احب الاسبانيه كثيرا . لكن ما المناسبه لكل هذه الاناقه قالت ؟؟

بالما : اليوم عطله بالنسبه لك ولي وسنكون في نزهه .

جيسي : عطله!!
بالما : نعم عطله سنتجول في المدينه قليلا ونذهب لتناول الإفطار ثم نذهب لشراء حاجياتك وندعهم يوصلونها لنا الى المنزل .
كان جيسي سعيدا جدا سعيداً لدرجه انه شعر بطفولته التي لم يذكر منها شيئاً ابداً ، اخبرته بالما بأن يذهب حتى يجهز نفسه للخروج .
انتهى جيسي من تحضر نفسه في حوالي خمسه عشر دقيقه نزل الدرج وهو يقفز فرحاً ، امسكت بالما بيده وخرجا اوقفا سياره اجره وذهبا الى مطعم كان يقدم الطعام الكوري .
معظم الفتيات حلمهن الذهاب الى كوريا والعيش فيها لا ادري لماذا لكن ربما يرون شيئا لا نراه نحن ، ففي الاخير عقليه النساء لا تتماثل مع عقليه الذكور ابدا .
جلسا في طاوله بالقرب من النافذه طلبت بالما طبقين من الرامن وكعك الارز ، بداءا في الحديث والضحك ، اقترحت بالما ان يلعبا مجددا لكن لعبه مختلفه :-
بالما : ما رأيك ان نلعب لعبه لحين ان يجهز طلبينا .
جيسي : وعلى ماذا سيحصل الفائز ؟؟؟
بالما : هذه المره لن يحصل على شيء فقط للمتعه .
ضحك جيسي ووافق على اللعب .

كانت اللعبه هي "بينقو" اذا لم تكن تعرفها ساشرحها لك، في لعبه بينقو يقوم كل لاعب برسم خمس وعشرون مربع على الورقه ويقوم بتوزيع الارقام من (1-25) بطريقه عشوائيه وبعد ذلك كل لاعب يقوم بإختيار رقم يقوم كل اللاعبين برسم خط على ذلك الرقم وبعد كل خمسه ارقام متتاليه في شكل صف او عمود يقوم اللاعب بعمل خط عليها ويقوم كتبابه واحد من حروف كلمه"بينقو" واول لاعب يكمل الكلمه هو الذي يفوز باللعبه . جرب ان تلعبها مع اصدقائك في وقت ما او اذا خرجتم في نزهه.
بعد ان شرحت بالما لجيسي طريقه اللعب اخرجت بالما من حقيبتها دفترين وقلمين وبداءا باللعب كان جيسي مستمتعا جداً باللعب وبالما كانت تنظر في جيسي وتبدي له نظرات الإعجباب .

وفي النهايه فازت بالما باللعبه ، ضحكت لجيسي وقالت له انا افضل منك في الالعاب يا جيسي ليتني عرضت جائزه على الفائز حتى انالها .ضحك جيسي وقال لها لا بأس المره القادمه .

حضر الطعام الذي كان عباره عن معكرونه الرامن وحلوى كعكه الارز تصنع من عجينه الارز ويتم حشوها بحشوات مختلفه لكنها لذيذه ، انا لم اتذوقها لكن كل من اكلها قال عنها كذلك . لذلك دع عنك هذه الاسأله يا عزيزي ولنواصل القصه .

بعد ان انهيا افطارها توجهما الى احد المتاجر الالكترونيه لشراء الهاتف والحاسوب لجيسي ، وصلا المتجر كان العالم داخل المتجر مختلف جدا وبدت على جيسي نظرات الذهول والدهشه والسعاده في نفس الوقت كان ينظر هنا وهناك ويلفت يميناً ويساراً . اقتربت بالما منه واخبرته ان يختار ما يريد ، اجابها جيسي انا لا ادري شيئاً عن الهواتف او الحواسب لذلك اختاري لي انتِ ، وافقت بالما واشترت له الهاتف والحاسوب واخبرت صاحب المتجر ان يوصلهما الى عنونها . خرجا من المتجر وقالت لونا لجيسي انها سأخذه في نزه الى احدى الحدائق الهادئه . تعجب جيسي وقال لها حديقه في هذا الشتاء .

بالما : نعم فأريد ان أريك احد اجمل المناظر التي ستراها يوماً . لكن سنذهب للحديقه في نهايه اليوم .

جيسي : حسنا وما الذي سنفعله الان مازلت الساعه الواحده .

بالما : لنذهب للسينما نشاهد فيلماً لجيمس بوند وبعد ذلك نذهب الى الحديقه ثم نرجع .

جيسي : حسناً موافق .

ذهبا الى السينما لكن لم يكن هناك عرض لأحد افلام جيمس بوند كانت السينما تعرض فيلماً عن احد القتله المتسلسلين .

بالما : اتريد مشاهدته ؟؟

جيسي : اممم لا اعتقد لكن بما اننا وصلنا الى هنا لم لا نشاهده .

اشتريا التذاكر وبداء العرض كان الفيلم مدته ساعتان تقريبا ، كان يحكي عن قاتل متسلسل يقتل جميع ضحاياه بالسموم . ابتسم جيسي ابتسامه خبيثه في صمت . وعند اقتراب نهايه الفيلم غطت بالما في نوم

لكن كان ذلك المشهد هو المشهد الاهم فالضحيه الاخيره قتلها القاتل بسم يدعى "الريسين" ، هو سم يستخلص من بذور الخروع بطريقه معينه قطعاً لن اخبرك بها يا قارئي فلا اريدك ان تصبح قاتلاً .
ليس هناك اي اعراض للسم فقط هو يتسبب بنوبه قلبيه عاديه . ابتسم جيسي ابتسامه اخبث هذه المره فلو انك رأيتها كنت ستعتقد انه ليس ببشري ، سم يقتل بنوبه قلبيه وليس له اعراض ظاهره هذا هو الحل المناسب لقتل عمه بالما .
انتهى الفيلم قام جيسي بإيقاظ بالما وقال لها في تعجب : اووه لقد نمتي لم الحظ ذلك فقد كنت مستمتعاً بالفيلم .
بالما : اه لا بأس .
دعك من القراءه قليلاً سأحكي لك معاناه طفل صغير :
في قريه هادئه كان هناك طفله صغيره ، تتلقى التعذيب بشكل يومي من والدتها وزوجها كل ما تمنته هذه الطفله ان تعيش في جزيره بعيده عن الجميع . ليس فيها احد غير ثلاث "هي ، نفسها ، مخيلتها" تمنت ان تسبح حين تشاء وان تنام حين تشاء ان تقف على ضفه الشاطئ لم تحتج ابداً ان تحكي همها لأي احد . هي لم تكره العالم ولم يكن اختيارها ان تتعرض للتعذيب " ليست كل اختياراتنا تكون سيئه دائماً ".
ذات يوم وجدت صديقاً في المدرسه لاحظ آثار كدمات على عنقها سألها ما بك لم تخبره ، صمت وتركها في حالها لكن في نهايه اليوم الدراسي كان واقفاً امام باب المدرسه حاملاً صندوقاً مكتوب فيه بخط عريض .
"حياتك ليست سيئه انت فقط تحتاج لمن يستمع لأفكارك بلا تنسيق ، وبدون فهم خاطئ".

الآن لنعد الى بالما وجيسي عصفورا هذه اليوم المثلج ،
قال جيسي لبالما : حسناً اذا كنت مرهقه لم لا نعد للمنزل .
رفضت بالما وتمسكت بإستكمال اليوم كما خططت له ، لم تكن الحديقه بعيده جداً عن السينما ،

عرضت بالما على جيسي ان يمشيا سيراً للحديقه فهي تريد ان تستعيد حيويتها قليلاً وافق جيسي وتوجها نحو الحديقه ، لكن بلا مقدمات امسكت بالما بيد جيسي .

اقسم لك انك اذا رأيتها لحسبتهما طفلين في العاشره من عمرهما يودان قطع الطريق ، كان المنظر مبهراً لطيفاً لحد السعاده .

في طريقهما بدأت بالما بترديد نغمات كانت تبدو كأنها لا تعرف الكلمات فقط تقوم بتنسيق اللحن لكن اذا استمعت بتركيز ستسمع :

Tell me that you stay with me

Don't leave me alone i can't see

if you want be make me happy

Just smile when you see me

Me before you so rough

When you come to me I'll be fluffy

نظرت الى جيسي وابتسمت ، لكن جيسي كان شارد الذهن قامت بلكمه على كتفه وقالت له اين عقلك ؟؟

اشار جيسي الى رأسه واجابها ضاحكا : هنا.

ضحكت بالما ضحكاً شديداً وفي هذه اللحظات كانا قد وصلا الى الحديقه .

اذا رأيت الحديقه في البدايه ستحسب انها غابه وليست حديقه لكنها لم تكن بذلك الحجم وكان فيها العديد من الاكواغ الصغيره . ولأن الفصل شتاء لا يأتي اليها العديد من الناس كانت شبه مهجوره ، تجولا قليلا .

بداء جيسي بالقفز هنا وهناك حتى وصلا الى مبتغاهما ، وصلت الى شجره كبيره جداً خاليه من الاوراق مغطاه بالثلوج كان منظرها مع الاضواء التي تنير من حولها مبهراً فائق الجمال . بداء جيسي

في فتح فمه مندهشاً ، قال لبالما يالجمال هذه الشجره!! حقاً جميله .
كانت بالما سعيده لأن جيسي سعيد فهي ارادت ان تسعده بكل الطرق الجميله ، جيسي ايضاً اراد اسعادها لكن بطريقه مختلفه جداً .
في هذه اللحظات بدأت الثلوج في الازدياد لذلك قررا العوده ، خرجا من الحديقه سألت بالما جيسي هل انت سعيده ؟؟ هل استمتعت بهذه الرحله؟؟
نظر جيسي لبالما وقال لها : اقسم لك ان هذه هي المره الاولى التي اكون فيها سعيداً لهذه الدرجه .
بالما : انا احبك كثيراً لذلك انا سعيده لأنك سعيد.
جيسي : أنا ايضاً احبك لذلك سأجعلك سعيده يوماً.

الآن فرانك وسوزي ولونا يتناولون العشاء ، كانت الاجواء بينهم حزينه كئيبه جداً يعم الصمت المكان ليس هناك احد يريد الحديث . انهت سوزي طعامها وقالت لوالدها انها تشعر بالنعاس اخذها فرانك الى غرفتها قام بتغطيتها وقبلها على جبينها ورجع الى عمته .
لونا : ما الذي ستفعله الآن؟؟؟
فرانك : سأسترد حق والدي واقبض على هذا القاتل .
لونا : سأخبرك بقصه كانت قد حدثت مع والدك عندما كنت صغيراً .
تلت عليه نفس القصه التي تلتها بالما على جيسي ، سألته بعد ذلك اتعتقد ان والدك كان مخطئاً وكان يكذب وكانت تلك الفتاه صادقه في قولها وان والدك هو المجرم؟؟
فرانك : امم ايمكنك ان تخبريني اين ما إسم تلك الفتاه ؟؟
لونا : لا اتذكر حقاً لكن اذا راجعت سجلات التحقيقات القديمه فيمكنك ان تعرف من هي واين تسكن .
فرانك : حسناً .
وصل كل من جيسي وبالما الى المنزل كانا في غايه الانهاك والتعب ، ذهب جيسي مباشره الى غرفته

حتى ينام . جلست بالما تفكر في الرحله التي انتهت وهل كانت ممتعه بحق ؟؟ بتعد تفكير بدأت بالما بالشعور بالسعاده العارمه كأنها مدمنه كوكايين حصلت على جرعتها بعد فتره طويله كانت منتشيه وسعيده جداً ذهبت الى غرفتها ونامت مباشره .

من هنا ستسير الاحداث بتواتر سريع كطلقات تخرج من رشاش خفيف ، ففي اثناء نوم جيسي وبالما اتصل فرانك على احد زملائه في القسم الذي كانت مناوبته في الليله سأله من سجلات تلك الحادثه واخبره انه سيقوم بتحضيرها له وسيجدها في الصباح جاهزه، شكر فرانك صديقه وذهب للنوم .

الآن الجميع نائم وقد اقتربت نهايه القصه سأخبرك بمقوله دعها صوب عينيك كلما غضبت ثم بعد ذلك سأسلك سؤالاً اذا ما عرفت اجابته ستعرف كيف تتصل بي حسناً :
في البدايه بداخل كلٍ منا شخصيه بشعه في نظر الجميع عظيمه في ناظريه لنسميها بهتلر .
المقوله " لا تحاول اخراج هتلر الذي بداخل احدٍ مالم تكن على استعداد أن تعامل كما عامل هتلر اليهود ".
ثانيا اللعبه : كان هناك قريه بها امراءه جميله لم يكن لديها اي شيء فأهداها احد اهالي القريه ماعزاً اخذته وقامت بتربيته وعندما كبر قليلا مات بسبب مرض ثم اهداها ماعزاً آخر ، وعندما سمع شيخ القريه بالخبر قام بإهدائها سبعه معزات تكاثرت المعزات وكان الجيل الاول من تكاثرهم عباره عن خمس اربعه اناث وذكر واحد ، توفي اربع بعد خمسه ايام ولكن بعد ذلك ولدت احدى المعزات سته اناث ذكراً واحداً . اللغز يكمن في التالي عندما توفت السيدة قام اهل القريه بدفنها خلف جبل من الجبال فالسؤال لماذا قامو بدفنها خلف الجبل ؟؟؟؟
الإجابه بسيطه للغايه لكني لن اخبرك بها الا في حال حدوث شيئ واحد ....
عجباً لقد اكثرنا الكلام فالساعه الآن السادسه صباحا استيقظ كل من جيسي وفرانك ، خرج فرانك بسيارته مسرعاً واستيقظ جيسي ليستلم هاتفه الجديد ، قام جيسي بفتح هاتفه وبداء بالبحث عن

كيفيه صنع سم الريسين لأنه لم يكن يعرف الطريقه .
وصل فرانك الى قسم الشرطه دخل مسرعاً وبداء بالتفتيش في السجلات وجد اسم الفتاه وعنوانها لكن هذا العنوان كان لعمتها فهي انتقلت ، ركب فرانك سيارته مسرعاً متهوراً .
بداء جيسي بالبحث هنا وهناك هنا وهناك لم يجد اي طريقه لصناعته فصناعه السموم ليست بالأمر المتاح عن طريق الإنترنت ، وفي اثناء بحثه صدر له إعلان عن موقع للتحدث مع الآخرين دون الكشف عن هويتك . دخل جيسي الى الموقع وبداء البحث عن اساتذه كيمياء او مختصين بالسموم ، وكان في نفس الوقت يدردش مع الكثير من الناس سائلاً اياهم اذا كانو يعرفون هذا السم .
الآن وصل فرانك الى منزل السيدة مارغريت عمه بالما ، قام بنقر جرس الباب مرات متتاليه تدل على السرعه واللهفه كطفل صغير ينتظر ان تعد له والدته الغداء بعد يوم لعب شاق .
جيسي لم يجد شيئاً وما زال يبحث مع انه لم يبحث سوا ساعه لكنه بداء يشعر بالملل وبداءت فكره صناعه السم تخرج من رأسه .
فُتح باب السيده مارغريت بداء فرانك في محاوله اختلاس النظر قبل ان يفتح الباب كاملاً بعد ذلك فتحت عجوز شمطاء في نهايه عمره الباب شعر فرانك بالإحباط سألها : اهذا منزل بالما ؟؟
مارغريت : لا ليس منزلها ، لكن انا عمتها من انت؟؟
فرانك : صديق قديم لها اتيت لرؤيتها هل هي بخير ؟؟
مارغريت : لا ادري عن خالها شيئاً
فرانك مقاطعاً : اهي خارج المدينه حالياً؟؟
مارغريت : لا دعني اكمل حديثي يال شباب هذه الأيام ، هي انتقلت الى منزل جديد سأعطيك العنوان .
اخذ فرانك العنوان واتجه اليه فوراً ، جيسي لم يجد شيئاً واستيقظت بالما في هذه الاثناء نادت على جيسي ليتناول الإفطار ، حضر جيسي اليها كانت ضاحكه متبسمه نائره الوجه ؛ لكن جيسي كان شارد الذهن كما لو انه في مخمور .

بالما : جيسي ؟!! ما بك اليوم .

جيسي : ااا لا شيء فقط متعب من يوم الأمس .

بالما : اذا خذ اليوم عطله ونم في سريرك .

جيسي : لالا انا بخير .

بالما : اتذكر انك اردت ان تسعدني ؟؟

جيسي : نعم .

بالما : اذا اذهب وخذ قسطاً من الراحه وهكذا سأكون سعيده .

جيسي : حسناً ، احبك كثيراً.

بالما : حسناً .

اخذ جيسي القليل من الطعام وذهب الى غرفته وهو يجرجر قدميه .

فتحت بالما المتجر في نشاط وحيويه وعلقت بعضاً من الاذهار عن مدخل المتجر وبداء الزبائن بالتوافد ، كان يوم العمل عادياً ككل يوم . الا ان زبوناً تبدو عليه ملامح التوتر والتردد قد أتى الى المتجر انتظر الزبون حتى خرج جميع من في المتجر . سألته بالما أليس معك مال ؟؟

الزبون : لا انا لست هنا لشراء الخبز .

بالما : لا شيء عندي غير الخبز اذا لم تكن تريده فتفضل قل ماذا تريد ؟؟

الزبون : اانت بالما ؟؟

بالما : نعم انا بالما فإسمي مكتوب في لوحه المتجر من الخارج .

الزبون : حسناً اريد أن اسألك شيئاً لكن سأذكرك بشئ قبله .

بالما في حيره : ما الذي تريده تفضل .

الزبون : اتذكرين قبل حوالي عشرون عاماً حادثه قد حصلت لوالديك ؟؟

بالما : نعم وماذا في ذلك .

الزبون : آسف حقاً .

حمل جيسي هاتفه وبداء يشعر بالنعاس وفجاءه اجابه رجل انه يعرف كيف يتم تحضر الريسين . شعر جيسي بسعاده غامره . وقال للرجل سأعطيك ما تريد فقط اخيرني كيف اقوم بتجهيزه ، قال له الرجل انا حقاً لا أريد شيئاً فقط لأنك اردته بشده سأخبرك كيف يتم تحضيره لكنه سيستغرق منك حوالي أسبوع .

بالما : لا بأس فقد تخطيت الأمر .

الزبون : انا ابن الرجل الذي قام بقتل والديك .

بالما : نعمم وما الذي تريده مني ؟؟ اتريد ان تقتلني انت ايضاً اهذه هي وصيه والدك قبل وفاته .

نزل جيسي الدرج مسرعاً على صراخ بالما ، واجه جيسي فرانك لأول مره . نظر جيسي لفرانك بحده وقال لبالما ما بك اانتِ بخير ؟؟

بالما : لا لست بخير . فالسيد المحترم هنا هو ابن قاتل والداي .

بداء جيسي بالإرتباك وسقط مغشياً عليه ، اسرعت بالما على جيسي ومعها فرانك اجلسته على كرسي وبداءت برش الماء على وجهه . استيقظ جيسي بعد دقائق قليله.

بالما : ما بك يا جيسي اانت بخير ؟؟

جيسي : ما الذي يجري هنا ؟؟

فرانك : لقد سقطت مغشياً عليك ما بك ؟؟

بالما : لا شأن لك به فقط اخرج من هنا ايها الوغ

فرانك : سأخرج لكن فقط اجيبيني على سؤالٍ واحد

بالما : لن اجيبك على اي شيء فقط انصرف من هنا .

جيسي : انتظري يا بالما دعيه يتحدث .

فرانك : ومن انت يا فتى ؟؟

بالما : انه عشيقي لا شأن لك به ما الذي تريده .

فرانك : امم حسنا . هل ما قلتيه في التحقيق كان هو الحقيقه ام لا ؟؟
بالما : اتظنني كنت اكذب وانا في ذلك العمر يالك من متعجرف قلت لك انقلع من هنا.
فرانك : لم اقل ذلك فقط كنت أتسائل ربما ما حدث لوالدي كان غرضه الإنتقام .
بالما : اقسم انك اذا فتحت فمك القذر هذا بكلمه اخرى سأتصل بالشرطه .
فرانك : حسناً حسناً سأغادر لكن قبل ذلك ، كوني على يقين اذا كنتٍ تكذبين علي ستنالين عقابك .
بالما : اغرب عن وجهي.
انصرف فرانك لحال سبيله وبداءت بالما تجهش بالبكاء احتضنها جيسي حتى تهداء قالت لها كلمات " ليت كل من يحاول مضايقتنا يتم قتله بمجرد ان نتمنى ذلك ".
صمت جيسي لوهله وقال لها استكونين سعيده ؟؟
بالما : بكل تأكيد .

" نصيحه مني يا عزيزي القارئ لا تتخذ قراراً او تقطع وعداً وانت غاضب . "

جيسي : ههه تبدين الآن كما لو انك قاتله .
بالما : االه فقط اصمت يا جيسي .
اغلقت بالما المتجر وتوجهت الى غرفتها ، نهض جيسي وذهب الى غرفته حمل هاتفه مسرعاً كان الرجل قد ارسل له جميع الخطوات وجميع المكونات لكن الشيء الوحيد الناقص هو المكان ، اين سيقوم بذلك ؟؟ تذكر جيسي الحديقه التي كان فيها مع بالما فكانت فيها اكواخ كثيره مهجوره ، ارتدى جيسي معطفه واخذ معه مالاً حتى يشتري المكونات وفي البدايه ذهب الى الصيدليه واشترى قفازات وقناعاً طبي .
ذهب الى متجرٍ صغير وجد فيه جميع المكونات ، توجهه الى الحديقه مباشره.

غطت بالما في نوم عميق ، وصل جيسي الى الحديقه واختار ابعد كوخ كان الكوخ مشوهاً بسبب الرياح والامطار والثلوج وتحيط به الأشجار من كل الإتجاهات ،
وجد جيسي فتحه صغير دخل منها حاملاً حقيبه كانت بها كل المستلزمات التي يحتاجها . دخل الى الكوخ وكأن القدر يلعب معه وجد طاوله وكرسي وضع الحقيبه في الطاوله وبداء بالتحضير . فكما اخبره الرجل سيستغرق التحضير إسبوعاً سيكون هذا اطول إسبوع في حياه جيسي ولكن عليه أن يختلق عذراً حتى يخرج كل يوم ويأتي ليكمل التحضير . فكر جيسي في فكره ربما أنها ستنجح .
رجع جيسي الى المنزل فرحاً وهو يقفز فتح الباب ، دخل وكان حاملاً معه الكثير من الحلويات ذهب الى غرفه بالما دق الباب لم تستجب بالما فتح الباب وقفز الى جانبها فتحت بالما عينيها وسألته ما بك قال لها انظري ما أحضرت لكي ، نهضت بالما رأت كل تلك الحلويات بدأت تشعر بالسعاده سألته ما المناسبه اجابها في غرور وهل احضار هديه الى من أحب يحتاج الى مناسبه يا لك من غريبه جداً .
جيسي : اووه حتى لا أنسى لقد قمت بالإشتراك في دوره لتعليم إستخدام الحاسوب .
بالما : يمكنني ان اعلمك .
جيسي : ومن سيفتح المتجر ويتابع العمل يا آنسه .
ضحكت بالما واجابته : لا بأس يا سيد ، لتكن دوره جميله أقم فيها الكثير من الصداقات .
جيسي : حاضر ايتها الرئيسه .
ضحكت بالما مجدداً سألته : ما بك اليوم لم انت سعيد؟؟
جيسي : أنا سعيد لأني بقرب اجمل رئيسه في العالم .
بالما : هههه حسناً يا مجند إنصراف دعني أتلذذ بهذه الحلوى .
جيسي : مخالف على هذا فأريد ان آكلها معك .
بالما : لا مخالفه على قرار الرئيسه .
اخذ جيسي الحلوى وركض تبعته بالما كأنها في بدايه طفولتهما ، وواصلا الركض حتى إستسلمت بالما جاء اليها جيسي امسك به من يده وقالت له الرئيس لا يستسلم ابداً اخذت الحلوى وركضت الى

غرفتها .

تبعها جيسي وعرض عليها اخذ هدنه وتقاسم الغنائم وافقت بالما لكن بشرط ان يكون هناك فيلم يشاهداه . نزلا الى غرفه المعيشه فتحا التلفاز ليشاهدا فيلماً وجدا فيلم رعب وافقا على مشاهدته . في هذه الاثناء كل من لونا وفرانك يعيشان في جو من الكآبه والحزن العارم ، لم يضحكا لما يقارب اليومين،

لونا : يا فرانك أنا متأكده ان لتلك الفتاه علاقه بموت والدك .

فرانك : في الحقيقه اظن ان والدي كان المخطئ.

لونا : لماذا ؟؟

فرانك : لا ادري لكني اشعر أنه استحق ما جرى له .

لونا : اانت ابله ام ماذا هذا والدك .

فرانك : كما قَتل قُتِل نال جزاءه.

لونا : لقد ندمت على تضيع اجازتي بعد سماع هذه الكلمات منك . ذهبت لونا الى غرفتها في غضب وتركت فرانك جالساً في حيره من أمره .

الآن لندع كل حزين في حزنه وكل سعيد في سعادته ، انا متأكد يا عزيزي القارئ انك كنت في صف جيسي منذ البدايه وبعد ان سمعت قصه والدي بالما وماذا فعل بهما آسيسينو احببت جيسي أكثر لفعلته . لكن هل تعتقد أنه من الصواب ان نؤيد الجريمه والقتل ؟؟؟ نعم من الصواب ان نؤيد ذلك فهناك حثاله في مجتمعنا لو اردنا ان نقتلهم ربما سنقتلهم طعناً حتى الموت او نقوم بحبسهم في زنزانه مع الكثير من النمل الناري او نقوم بتعليقهم رأساً على عقب حتى يموتون . لكن انسب طريقه لقتل هؤلاء الأوغاد هي ان تقتل كل من يقرب اليهم اولاً وفي كل مره تقتل فيها شخصاً تترك بقربه رساله مكتوب عليها حرف واحد وبعد ان يجمع كل الحروف يقراء جمله " أنت التالي " سيموت رعباً قبل ان نقتله بيدينا او نمس شعره منه . كل ذلك لما فعلوه وتسببو به لنا من ألم ، بمناسبه الألم أتعرف ما هو اكثر

الآلام وجعاً ليس الحرق وليس لدغه ثعبان ليس قطع اليد ولا الموت بالكانسر ." الألم الحقيقي هو أن لا تشعر ". صدقني هذا اكثر انواع الالم شده .

والآن وبعد مرور إسبوع كان جيسي يذهب فيه كل يوم الى الحديقه ، وكان فرانك يتناول الكثير من الخمور وسافرت لونا الى طوكيو مجدداً وبالما سعيده جداً لأن جيسي بقربها .
انتهى جيسي من تحضير الريسين في الحقيقه اعد الكثير منه ولكن جرعه منه بمقدار حبه رمل واحده كافيه ان تقتل شخصاً بالغاً ، توجه جيسي في حوالي الساعه السابعه مساءاً الى منزل مارغريت ، قام بنقر الجرس فتحت له مارغريت الباب قال لها انا صديق بالما اتيت لألقي عليك التحيه .
مارغريت : ان بالما لا تعيش معي .
جيسي : انا اعلم ذلك أتيت لألقي عليك انتِ التحيه أنت العمه مارغريت أليس كذلك ؟ ؟
مارغريت : نعم .
جيسي : عجباً لم تخبرني بالما بأنك جميله الى هذه الدرجه .
ضحكت مارغريت وسمحت له بالدخول ، كان توقيته مثالياً فكانت مارغريت تتناول العشاء احضرت لجيسي طبقاً من الحساء الدافئ وقطعه من اللحم ، بدأت مارغريت بالتحدث الى جيسي لكن جيسي لم يكن يريد التحدث فليس ذلك هدفه سألها ان تحضر له القليل من الماء نهضت مارغريت قام جيسي بإخراج العبوه من جيبه وسكب منها في الطبقان الذان تأكل منهما مارغريت . عندما أحضرت له الماء .
جيسي : شكراً وأنا متأسفاً لأني اتعبتك معي.
مارغريت : لا تأخذ في بالك هذا فأنا قليل ما أتحرك في الاساس فأكون مرتاحه طوال اليوم .
جيسي : ههه ان الطعام لذيذ حقاً ايمكنك ان تخبريني بالوصفه .
بدأت مارغريت بالغرور واكلت الكثير من طبقها لتتفاخر امام جيسي وانها تستلذ بطعامها . بعد مرور خمس دقائق بداءت مارغريت بالسعال نهض جيسي من الطاوله وقال لها اتذكرين حادثه والدا بالما ؟ ؟
مارغريت : نعم .

جيسي : اتعرفين ما معنى آسيسينو ؟؟

مارغريت : يعني القاتل بالإسبانيه لماذا تسأل؟؟

جيسي : أنتِ الأن في عِدادِ الموتى .

مارغريت : ما الذي تهذي به يا فتى ؟

جيسي : عندما تبعثين الى الحياه الثانيه سامحيني حسناً .

مارغريت : لم مالذي فعلته انت ؟؟

بعد لحظات وقعت مارغريت من عى كرسيها ، أصيبت بسكته قلبيه ، ضحك جيسي ضحكه شيطان وقال لقد نجحت . ذهب مسرعاً الى بالما وهو يقفز مجدداً .

بالما : ماذا بك اليوم يا جيسي.

جيسي : اريد اخبارك بشيء ستسعدين لأجله .

بالما : اخبرني بسرعه .

جيسي : أتذكرين انك قلتي ستكونين سعيده اذا مات كل من قام بمضايقتكِ يوماً .

بالما : نعم لماذا ؟؟

جيسي : اممممم العمه مارغريت

بالما : مابها العمه مارغريت ؟؟

جيسي : لقد قمت بقتلها .

بداءت بالما بالضحك : انت تمزح اليس كذلك ؟؟

جيسي : لا انا جاد .

تغيرت ملامح بالما الى ملامح سوداويه : أنت مجنون ام ماذا ؟؟ تقوم بقتل عمتي التي ليس لي احد غيرها في هذه الدنيا يا لك من ملعون فالخطاء مني اني آويتك وقمت بحمايتك من الجلوس في الشوارع والعيش كمتشرد فهذا جزائي اااه يا لك من حقير وغد ، كم اكرهك اتدري ماذا انا اكرهك حقاً.

جيسي بدت عليه ملامح الحزن والحيره وكاد ان يبكي فقال لها : لم تقولين هذا الكلام ثم انتِ من اردتِ قتل عمتك من الأساس .

بالما : فتقوم انت بتحقيق امنيتي ؟؟ امارد في مصباح انت مارد قذر .

جيسي : .....

بالما : نحن لا نريد قتل احد نحن نحاول قتل مكانتهم التي بداخلنا ، لكنك غبي يا جيسي .

جيسي : بالما انا احبك .

بالما : اصمت يا جيسي .

اخذت هاتفها واتصلت بالشرطه ، هرب جيسي من بالما اصبح جيسي متشرداً مجدداً ، بداءت الشرطه في البحث عنه ، كان يتنقل من زقاق الى زقاق وفي النهايه ذهب الى الكوخ الذي في الحديقه وقال اذا كانت هذه نهايتي لتكن نهايتي كما اريد انا . اخذ كل الريسين الذي قام بصنعه وذهب الى المطاعم واحداً تلو الآخر بحجه انه متشرد ويريد القليل من الطعام وعندما يدخلوه الى المطبخ يقوم بسكب الكثير من الريسين على كل الطعام الموجود في الطبخ وبما ان الريسين لا طعم له ولا رائحه لم يشعر احد بفرق في الطعام . وبعد مرور ساعه كانت هناك حوالي خمسمئه جثه في ستوكهولم .

ذهب جيسي الى منتصف الطريق وصرخ بأعلى صوته تباً لك يا عالم والأن انتقامي فالجثث تتهاوى من حولي الآن .

كان منظره غريباً في منتصف الطريق والجميع ينظر له ولا يدرون ماذا يجري ، شعر كأنه في مهرجان وهو الحدث الرئيسي ، قال وبأعلى صوت له الآن اتى دوري.

قام جيسي بإبتلاع كل الريسين المتبقي معه وسقط جثه هامده في منتصف الطريق .

****

ربما لم تعجبك النهايه يا عزيزي القارئ لكن عندما يحدث مالا تتوقعه ستكون النتيجه غير مرضيه دائماً وهكذا تم اغلاق صفحه من صفحات عالم الجريمه وكانت هذه نهايه " آسيسينو" .

وبالمناسبه اللغز الذي لم تستطع الإجابه عليه جوابه هو ان المقابر كانت خلف الجبل لذلك قاموا بدفنها خلف الجبل .

شكراً لأنك قرأت هذه القصه ، وارجو انها نالت إعجابك.

النهايه